19

واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون فقال بعضهم
لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون واحب يو
ذلك وعزم يعقوب على بعثه معهم كراهية منهم ثم اراد عا
بسلة فيها طعام وكوز فيه ماء واخذ عهدهم ان يردوه سا
ويحفظوه وحمله ابوه يعقوب بنفسه وشيعه ثم سلمه الى اخو
فلما فرغوا غابوا عن عينه ندم على ارساله معهم ثم ادعا مهموما
الى منزله قال وجعل اخوة يوسف يجدون في السير ويوسف يمشي
ورائهم ولم يلحقهم فناداهم قفوا لي يا اخوتي فلم يلتفتوا
ويقول لهم اسقوني شربة من الماء فلم يسقوه فعند ذلك
ضرب شمعون كوز الماء كسره ثم قال له قل للاحلام الكاذبة
تسقيك الماء ثم اخذ يهوذا البسلة الخبز فرماها في الوادي
قال فعلم يوسف انهم قد عزموا على امر قتل فناداهم يا اخوتي ما
تحفظوا عهد ابيكم وميثاقه فتقدم اليه احدهم ولطمه على
وجهه وجدوا في السير الى موضع اغنامهم وكانوا خائفين على
اغنامهم وقد استخلفوا عليها واحدا منهم فلما راى يوسف في
اواخرهم فقال لهم علمتم صاحب الاحلام الكاذبة الذي راى
يزعم تسجد له قالوا نعم فاتفقوا على قتله فقال لهم يهوذا لا
تقتلوا فانكم ان قتلتموه يحل لكم ما حل بقابيل حين قتل اخيه
هابيل ولكن القوه في غيابة الجب قال كل هذا يجري ويوسف وا
ثم قال يهوذا الا ترى ما فعل اخوتي من قبلي فقال له لا تخف من
القتل فاني لا امكنهم ذلك فقال يهوذا ان طرحناه في الجب

ان يخرج منه ويخبر اباه فقال الملبوا له جبا عميقا قال فجروا
يوسف وهو يبكي وتفرقوا في طلب الجب حتى اوجد واجبا عميقا
واسع السفل ضيق الراس لا يوى الماء في اسفله من عمقه فوقفوا
عند ذلك الجب ويوسف واقفا يبكي فقال يهودا يا بني يعقوب
تريدون تلقوا اخاكم في هذا الجب الان قد ذهبت الرحمة من
قلوبكم بنقض العهد والميثاق لابيكم فقالوا له ما تصنع به نرده
على هذه الحالة لابيه يحدث بالذي فعلناه معه فاذا طرحوه
في هذا الجب على ضيق راسه وعمقه لا يبلغ قعر الجب الا وهو ميت
ولكن دلوه بحبل قال فلم تكن معهم حبل فذبحوا شاة من الغنم
وقد واجلدها وقتلوه وجعلوه حبلا قال وكل هذا يقع و
يوسف واقفا في الشمس وقد احرقت الشمس وجهه وجلده
لانهم قد نزعوا قميصه ووقفوه عريانا قال فلما اجتمعوا
عليه وشدوا ذلك الحبل في وسطه وربطوه طيب دلوه في
الجب قال فتلقاه جبرئيل عليه السلام على جناحه قبل ان يصل
الى قعر الجب وابداه بالسلام وقال له لا تخف يا يوسف فان الله معك
قال وكان في ذلك الجب صخرة عظيمة فجلس يوسف عليها فغاب
عنه جبرئيل واتاه بفرش من الجنة وطعام من الجنة فاكل يوسف
حتى اكتفاه ثم فاض له من جانب تلك الجب عين ماء العذب
فشرب واتى اليه بقميص من الجنة فلبسه وانبع له في الجب
عمود من النور كالمصباح العظيم قال ثم بعد ذلك اجتمع اخوة
يوسف على بعضهم وقالوا ماذا تقولون لابيكم فقال بعضهم

Copyright © King Saud University